الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول

أ.م.د. حسام عبد علي الجمل
جامعة بابل-كلية التربية الأساسية

المقدمة:

يشكل علماء النحو واللغة والصرف راشدين علامات مضيئة في التاريخ العربي من خلال أطروحاتهم في علم الدلالة مما دعا علماء الغرب من المختصين في هذا المجال أمثال بالمر، وبيار غيرو، وأولمن إلى الإفادة من العلم العربي المذكور وتحويله إلى مسائل نافعة في المرئيات والمسموعات لخدمة الإنسانية، مما اصطلح عليه حديثاً بعلم الإشارة.

والدلالة الصرفية جزء مهم من هذا العلم ومن وحي ما ذكر فقد قمت بدراسة اسمي الفاعل والمفعول دراسة دلالية من الوجهة الصرفية لرصد ما توحي به التغيرات الصرفية من معان جديدة على وفق هذا التغيير.

فقسمت البحث على قسمين، ألأول لاسم الفاعل والثاني لاسم المفعول مع تقديم وخاتمة، تضمن القسم الخاص باسم الفاعل الحديث عنه ثم عن دلالته على النسب.

وجاء القسم الثاني فباشرت الحديث فيه عن الدلالة الصرفية لاسم المفعول، أرجو له القبول والله الموفق.

التمهيد:

يعرف المحدثون الدلالة الصرفية بأنها :ذلك النوع من الدلالة المستمدة عن طريق الصيغ وبنياتها[١]، وهي جذر الدراسة النحوية ولا يمكننا فهم علم النحو بدقة ما لم نبدأ بدراسة علم الصرف، وكما يرتبط النحو بقوة بعلم الصرف فإن الأخير يرتبط بدوره بدراسة علم الأصوات[٢]، حيث يقوم بناء الكلمة في اللغات السامية على أساس الصوامت ويرتبط معنى المادة اللغوية في اللغات السامية بمجموعة الصوامت التي تكون كل مادة، وأكثر الكلمات في اللغات السامية تتكون من مادة ثلاثية، وقد عبر النحاة العرب عن هذه الصوامت بالفاء والعين واللام، وبينوا ما يطرأ على الكلمة المفردة من تغيير بالإضافة أو الحذف[٣] ويرتبط معنى الكلمات الكثيرة المشتقة من المادة اللغوية الواحدة في اللغة السامية بالصوامت، فالكلمات: كتب، كتاب، مكتب، مكتبة، مكتبات: تكون أسرة واحدة تقوم وحدتها على أساس وجود الأصوات الصامتة الثلاثة: الكاف، والتاء، والباء بهذا الترتيب. ويؤدي وجود هذه الأصوات الصامتة الثلاثة: الكاف، والتاء، والباء بهذا الترتيب إلى تحديد

المعنى الأساس الذي تدور حوله كل معاني الكلمات المختلفة المكونة من تتابع هذه الأصوات.ويتحدد المعنى الخاص لكل كلمة من هذه الكلمات المشتركة في الحروف الصول بمعايير أخرى فالحركات المختلفة من ضم وفتح وكسر تشكل الصيغ المختلفة داخل الإطار الدلالي الذي حددته الصوامت، وبذلك تختلف كلمة كَتَبَ عن كلمة كُتِبَ على الرغم من إتحاد الحروف الأصول، لأن الأولى بوزن فَعَلَ المبني للمعلوم، والثانية (فُعِلَ) المبني للمجهول، وتتكون صيغ صرفية كثيرة بإضافة سوابق مثل الميم: نجد هذا مثلاً في الكلمات: مكتب ومكتبة. وتتكون صيغ صرفية أخرى عن طريق إلحاق نهاية تؤدي معنى محدداً، وذلك مثل نهاية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم بالنسبة للأسماء، وهكذا يقوم بناء الكلمة في اللغات السامية على أساسين متكاملين هم: المادة اللغوية والوزن(٤).

"فالدلالة الصرفية إذن نتيجة أخيرة تصدر عن علم الأصوات. وفهم اللغة بالتالي يتدرج بدأ بعلم الصوت ثم الصرف وصولا إلى علم النحو الذي يمثل المحصلة النهائية لهذه العلوم مجتمعة والأصوات اللغوية في داخل الكلمات إذن هي رموز لغوية صوتية ذات دلالات .... على أن الصوت اللغوي ليس جزء الكلمة بقدر ما هو جزء(المنطوق) فالكلمة وحدة من وحدات اللغة، واللغة مجموعة من القواعد والصيغ سواء أكانت هذه القواعد صوتية أم صرفية أم نحوية"(٥).

لذلك فان علم الصرف يدرس البنيات والصيغ المختلفة ويحدد وظائفها واشتقاقاتها كما يدرس ما يتعلق بها من سوابق ولواحق ثم يدرس الحركات الداخلية للكلمة التي تسجل معاني الكلمات ودلالاتها من خلال اختلاف مواضعها داخل الكلمة حيث اصطلح عليه الغربيون بعلم (المورفولوجي) وقد أسمو وحدته الصرفية ب (المورفيم) حيث تعني (عنصراً صوتياً أو مقطعاً أو عدة مقاطع) تدل على ما تفرزه العلاقات بين الأفكار في الجملة(٦).

وما دمنا بصدد دراسة الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول فلا بد من ذكر المعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية التي يكشف عنها المعجم وبان تحدد الكلمة تحديدا(اغراماطيقيا) في بادئ الأمر، ثم شرحها بعد ذلك من وجهتي النظر التاريخية والاستعمالية الحاضرة مع الدخول من مداخل مختلفة والاستشهاد على كل مدخل.

وإذا كانت الوظائف التي في أصوات الكلمة وحروفها ومقاطعها وموقعها وصيغتها وبابها لا تحدد معناها المعجمي فان هذا المعنى المعجمي بدوره لا يكفي عن المعنى الدلالي، ذلك بان المعنى المعجمي عام يحتمل في معظم حالاته أكثر من وجهة[٧].

جاء في القاموس المحيط :"ووقف يقف وقوفاً دام قائماً، ووقفته أنا وقفاً فعلت به ما وقف، كوقفته وأوقفته ، والنصراني وقيفي كخليفي خدم البيعة وفلانا على ذنبه أطلعه، والدار حبسه كأوقفه" [٨]، ومن تقليب وجوه اللفظة في سياق المعجم نرى ان معنى (وقف) قد يكون بمعنى ظل قائما، أو عطل أو سكن أو تفرغ أ كشف عن شيء أو حبس العين على غرار ما يقوم به عملاء وزارة الأوقاف .ومن ثم نجد المعنى المعجمي بحاجة إلى نوع من التخصص الذي تتطلبه ألكلمه حين تدخل في الاستعمال. "وقد يقول قائل أن السياق من شأنه إن يحدد المعنى ويخصصه، فإذا دخلت الكلمة في السياق فقد حُلَّ إشكال صفة العموم التي في المعنى المعجمي ، واشتمل اللفظ على معناه الأخص ولم يعد في الأمر ما يدعو إلى طلب زيادة لمستزيد"[٩] فمن يحدد ذلك؟ إن من يحدد ذلك هو الصيغة الصرفية لذلك فقد حدد الصر فيون لكل صيغة دلالة محددة في مثل أنفعل التي تدل على المطاوعة و استفعل تدل على الطلب و فعول تدل على المبالغة ...الخ.

ويصب اختلاف الحركات الداخلية بالضرورة اختلاف الدلالة الصرفية فدلالة درس غير دلالة دَرَس وَدَرَّس غير دلالة دارس ومدروس ... وكل تشكيل صوتي (مورفيم) سواء أكان حرفا أم حركة يضاف أو يحذف من الكلمة فهو سيؤدي في اغلب الأحوال إلى اختلاف الدلالة نحو: هزم وانهَزم فقد نقل صوت همزة الكلمة إلى دلالة جديدة لم تكن موجودة لولاه (١٠)،ولا بد إن نذكر هنا إن علم الصرف لا يخفي دوره في عرض وتحديد وفهم المعاني التي تدخل في السياقات النحوية للجمل والمفردات وتعطي للنحو قرائن مهمة تعين القارئ على فهم النص أي نص وتميز بين أجزاء النصوص.

القسم الأول

دلالة اسم الفاعل:

اسم الفاعل ويسميه الكوفيون الفعل الدائم(١١)نشتقه من الفعل لكي يدل على وصف من قام بالفعل ويدل أيضا على الحدث والحدوث(١٢)، والمقصود بالحدث دلالة المصدر والحدوث ما يقابل الثبوت ف (قائم مثلا– هو اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغير فالقيام ليس ملازما لصاحبه وهو الدال على ذات الفاعل أي الذي قام، لذلك فاسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل الذي يدل على التجدد

والصفة المشبهة التي تدل على الثبات ومثال ذلك: إن كلمة (قائم) ادوم من كلمة قام أو يقوم لكن الاثنين لا يثبتان مثل كلمة (طويل) أو(دميم) على أن هناك صفات مشبهة وقتية مثل عطشان وصديان(١٣)،فقد تسأل طالبا: أتنجح هذا العام؟ فيقول لك: أنا ناجح أي كأن الأمر قد تم وانتهى وثبت لصاحبه وان لم يكن كذلك، فكلمة (ناجح) دلت على الثبوت بعكس(تنجح)، ونقول: ألا ينام أخوك؟ فيقول: هو نائم وثمة فرق واضح بين قولك هو يجد وهو مجد، وهو يجتهد ومجتهد، ويحفظ وحافظ، فأن اسم الفاعل –كما ترى– يدل على ثبوت الوصف بالنسبة للفعل ولكنه يدل على الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة كما هو في قائم ونائم وكريم (١٤) " وقد ورد التعليل الدلالي به قوله تعالى :(فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوْحَى إِلَيكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) (١٥) :"فان قلت لم عدل عن (ضيق) إلى(ضائق)؟ قلت: ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت لان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفسح الناس صدراً، ومثله قولك: (زيد سيدٌ وجوادٌ) تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت: سائدٌ وجائدٌ" (١٦) وقد أورد الكشاف أيضاً أن " الفرق بين الميت و المائت، أن الميت صفة لازمة كالسيد وأما المائت فصفة حادثة، تقول: (زيد ميت) فكما تقول: (حي) في نقيضه فيما يرجع إلى اللزوم والثبوت "(١٧)، وورد كذلك: "إن الميت كالحي صفة ثابتة، وأما المائت فيدل على الحدوث تقول: مائت الآن ومائت غداً كقولك يموت، ونحوهما ضيق وضائق في قوله تعالى: (وَضَائِقٌ بِهِ صَدرُكَ) " (١٨) وذكر الفراء أن "العرب تقول لمن لم يمت: إنك ميت عن قليل ومائت. ولا يقولون للميت الذي قد مات: (هذا مائت) إنما يقال في الاستقبال ولا يجاوز به الاستقبال. وكذلك يقال: (هذا سيد قومه اليوم) فإذا أخبرت أنه يكون سيدهم عن قليل قلت (هذا سائد قومه عن قليل وسيد) وكذلك الطمع تقول (هو طامع فيما قبلك غداً) فإذا وصفته بالطمع قلت: هو (طمع)، وكذلك الشريف تقول: (إنه لشريف قومه) و(هو شارف عن قليل) "(١٩)، وجاء أيضاً في الفرق بين الحاذر والحذر: "كأن (الحاذر) الذي يحذرك الآن وكأن (الحذر) المخلوق حذراً لا تلقاه إلا حذراً "(٢٠) وقد ورد أيضاً أن " الحذر اليقظ والحاذر الذي يجدد حذره" (٢١) وقد ورد أيضاً في قوله تعالى: " (كَانُوا قَوماً عَمينَ) (٢٢) "، "والفرق بين العمى والعامي أن العمى يدل على عمى ثابت والعامي على عمى حادث ونحوه قوله تعالى: (وَضَائِقٌ بِهِ صَدرُكَ) (٢٣) ومن ذلك يتعين لنا أننا حين نرغب في تحويل الصفة المشبهة من الدلالة على الثبوت إلى الدلالة على الحدوث حولناها إلى اسم الفاعل: "لأنك

إن أردت ثبوت الوصف قلت (حسن) وإن أردت حدوثه قلت (حاسن) ولا تقول: حسن "(٢٤) والفرق بين فاعل وغيره من تلك الصفات أن الأصل في (فاعل) قصد الحدوث، وقصد الثبوت طارئ (٢٥).

دلالة اسم الفاعل على الزمن:

تتعدد دلالة الأزمنة التي يجئ بها اسم الفاعل فهي:

١. الماضي: ومن ذلك قوله تعالى:(أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَمَاوَاتِ وَالأَرضِ) (٢٦) أي فطر ومثلها قولنا (هذا قاتل زيد) أي الذي قتله. ولاسم الفاعل دلالة على ثبوت الوصف في الزمن الماضي وإدامته ، أما بالنسبة للفعل الماضي فدلالته تفيد وقوع الفعل في الزمن الماضي ومن ذلك قولنا (قام زيد بالأمر أمس) ونقول: (هو قائم بالأمر أمس) ومثلها (حفظ سعيد أمس) و(هو حافظ أمس) لذلك نرى (قام بالأمر) أو(حفظ) يدلنا على إن الأمر قد وقع أو قام به صاحبه من غير دلالة على الثبوت في الوقت نفسه، أن قولنا: (هو حافظ أمس) يدل على إن هذا الوصف كان لما مضى وان المعنيين ثابتان خلاف معنى الفعل الماضي نحو (قام زيد) فهو يدل على الحدث لا الثبوت(٢٧).

٢. ألحال والاستقبال: ولاسم الفاعل دلالة على الحال أو الاستقبال وعندها يجوز فيه وجهان حذف النون أو التنوين وخفض المعمول الذي يليه وإثباتهما ونصبه باسم الفاعل نحو قولنا: (هذا ضاربٌ زيدًا)، (هذان ضاربان زيداً) و(هؤلاء ضاربون زيداً) و(هذا ضاربُ زيدٍ) و(هذان ضاربا زيدٍ) و(هؤلاء ضاربو زيدٍ)(٢٨) ومما ورد في القران للحال: (فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ) (٢٩) ونحو قولنا (مالك واقفا) فهو يدل على الحال أما الاستقبال فهو نحو قوله تعالى:(إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ، فإذا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)(٣٠) أي سأخلق، وكذلك قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)(٣١) أي سأجعل، ومثله قوله تعالى: (رَبُّنِا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسَ لِيَومٍ لا رَيْبَ فِيهِ)(٣٢)، أما الفرق بين استعمال المضارع واستعمال إسم الفاعل يبدو وكأنه قد تم وثبت وصفا لصاحبه.(٣٣)

٣. الدلالة على الثبوت: يدل هذا التركيب على ثبوت الصفة في صاحبها كقولنا: واسع العينين محمر الجبين، أو بارز الأسنان وهذه ألأمثلة تدل على الثبوت، وهي بمثابة الصفة المشبهة، فإسم الفاعل والمفعول يجريان مجرى الصفة المشبهة في

الدلالة على الثبوت ومن ذلك ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام(٣٤).

دلالة إسم الفاعل على النسب:

ينتسب البعض إلى شيء من أشيائه نحو: دارع لذي الدرع، ونابل لذي النبل، ورامح لذي الرمح، وناشب لذي النشاب، ولذي السيف سائف، ولذي الدرس دارس(٣٥) ويقال لحامل السلاح سالح والجمع سالحون إذا كان الرجل أو القوم يحمل أو يحملون السلاح ويقال لمن يكثر سمنه وزبده سامن وزابد (٣٦)ومنه القول تامر ولابن وخابز إذا امتلك الرجل مما ذكر كثيرا(٣٧)، وكذلك إن كان ذا شيء أي صاحب شيء بني على(فاعل) فقلت: رجل فارس أي صاحب فرس ورجل دارع ونابل وناشب(٣٨) وفاعل هنا دلالة لصاحب الشيء وليس هو من الفعل كقولنا:درع يدرع ولبن يلبن (٣٩) وقد دل إسم الفاعل آنفا على النسب كقولنا درعي ونحوي (٤٠)، تختلف الدلالة بين وزني (فاعل) و(مفعل) من الصفات التي اختص بها المؤنث الذي لا تلحقه تاء التأنيث نحو حائض، وطالق، و مرضع وقد يدل هذا الوزن على وصف المؤنث بمعنيين: تثبت الهاء في احدهما وتسقط من الأخر لاختلاف المعنى فنقول: (امرأة طاهر) من الحيض و (امرأة طاهرة) نقية من العيوب ومثلها: (امرأة حامل) من الحبل و(حاملة) على ظهرها شيئا و(امرأة قاعد) إذا قعدت عن المحيض و(قاعدة) من القعود(٤١) فقد فرق بينهما بالتاء وذلك لاختلاف المعنيين وللتمييز بين ما كان للنسب وهو الذي يفيد الثبوت وذلك بأن يكون اسم الفاعل بغير تاء كقولنا: حائض وطالق ومرضع، ونعني بذلك أنها ذات حيض أو ذات إرضاع أما ما جاء على إرادة الفعل فهو بالتاء فنقول: حائضة وطالقة ومرضعة" معنى إرادة الفعل كونه للتجدد والحدوث كالفعل، وما كان بمعنى النسب ليس كذلك بل هو للثبوت"(٤٢)، فالمرضع ما تحمل اللبن في صدرها دون ان ترضع به أحدا أما المرضعة فهي التي تباشر إرضاع طفلها أي أنها تضع ثديها في فم طفلها (٤٣)، وفي ذلك قال تعالى:(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)(٤٤) وقد جاء أيضا: (المرضع) من لها ولد ترضعه، والمرضعة من ألقمت ألثدي للرضيع وعلى هذا فقوله تعالى: (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) (أبلغ من (مرضع) في هذا المقام فإن المرأة قد تذهل عن الرضيع إذا كان غير مباشر للرضاعة فإذا التقم الثدي واشتغلت بالرضاعة لم تذهل عنه إلا لأمر هو أعظم من اشتغالها بالرضاع"(٤٥) ويؤكد الفخر الرازي هذا المعنى بقوله: "المرضعة هي التي في حال ألإرضاع وهي ملقمة ثديها للصبي والمرضع شأنها أن ترضع وإن لم تباشر ألإرضاع في

حال وصفها به فقيل مرضعة ليدل على أن ذلك الهول إذا فوجئت به وقد ألقمت ألرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة "(٤٦)، وقال ألأخفش ": ادخل الهاء في (المرضعة)لأنه أراد – والله اعلم –الفعل ولو أراد الصفة لقال: (مرضع)وقال أبو زيد: ألمرضعة التي ترضع وثديها في في ولدها وعليه قوله تعالى:(تَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ).....وقد يجيء (مرضع) على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رضيع" (٤٧) ومثل هذه الصفة بقية الصفات التي تختص بالمؤنث كحائض وطالق،فالموصوفة بكونها من أهل الحيض لا من يجري دمها لا يقبل الله صلاتها إلا بخمار (٤٨) لان التي يجري دمها من الحيض لا صلاة عليها، وأما صفة الحائضة فهي التي يجري دمها في فترة الحيض،" ويقولون امرأة حائضة غدا، ومرضعة غدا، فلا ينزعون الهاء لأنه شيء لم يثبت وإنما الإخبار عنه على لفظ الفعل وهو قولنا:تحيض غدا وترضع غدا"(٤٩) ومثله قوله تعالى:(السماء منفطر به)(٥٠) ولم ترد (منفطرة) لان منفطر هنا على النسب أي ذات انفطار(٥١) قال سيبويه:"زعم الخليل أن السماء منفطر به كقولك معضل للقطاة وكقولك مرضع للتي بها إرضاع ،وأما المنفطرة فيجيء على العمل كقولك منشقة وكقولك مرضعة للتي ترضع"(٥٢) ونحو قوله تعالى:(جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ)(٥٣) أي ذات عصف وقال تعالى:(وَلِسُلَيْمَان الرِّيْحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ) (٥٤)، فانه لما أراد الحدوث أنث الصفة أي تعصف. قال أبن يعيش: "أعلم أنهم قالوا:امرأة طالق وحائض وقاعد للآيسة من الحيض وعاصف في وصف الريح من قوله تعالى:(جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ) فلم يأتوا فيه بالتاء وإن كان وصفا للمؤنث وذلك لأنه لم يجر على الفعل وإنما يلزم الفرق ما كان جارياً على الفعل لان الفعل لابد من تأنيثه إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقياً كان أو غير حقيقي نحو هند ذهبت" وموعظة جاءت". فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل، وإذا لم يكن جارياً على الفعل كان بمنزلة المنسوب، فحائض بمعنى حائضي أي ذات حيض على حد قولهم رجل دارع أي درعي بمعنى صاحب درع ألا ترى انك لا تقول درع فتجريه على فعل إنما قولك دارع أي ذو درع وطالق أي ذات طلاق أي أن الطلاق ثابت فيها ومثلها قولهم مرضع أي ذات رضاع ومنه قوله تعالى:(ألسَمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) (٥٥)، أي ذات انفطار وليس على ذلك معنى حاضت وانفطرت إذ لو أريد ذلك لأتوا بالتاء وقالوا حائضة غدا و طالقة غدا لأنه شيء لم يثبت وإنما هو إخبار على طريق الفعل كأنك قلت: تحيض غدا وتطلق غدا.

ومنه قوله تعالى: :(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)(٥٦) وقال تعالى:(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً)(٥٧)..... وذلك كله يجري على الفعل على تقدير حاضت وطلقت"(٥٨) جاء في كتاب سيبويه في باب (هذا ما يكون مذكراً ويوصف به المؤنث):" وذلك قولهم امرأة حائض وهذه طامث كما قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فإنما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر فكأنهم قالوا: هذا شيء حائض ثم وصفوا المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا: رجل نكحه فزعم الخليل إنهم إذا قالوا حائض فانه لم يخرجه على الفعل كما انه حين قال دارع لم يخرجه على فعل وكأنه قال درعي فإنما أراد ذات حيض ولم يجيء على الفعل وكذا قوله (مرضع) إذا أراد ذات رضاع ولم يجرها على أرضعت ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال مرضعة وتقول : هي حائضة غداً لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على – هي تحيض غداً– . هذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل (٥٩)" ولذلك لا يمكننا أن نقول :"هذه امرأة مرضع ولدها لأنها تفيد النسب "(٦٠) ولأبن الناظم في ذلك قول هو:"فما كان من الصفات مختصاً بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من إفادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض أو الطمث في أحد الأزمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة "(٦١)و"الغالب في الصفات المختصة بالإناث إن لم يقصد بها معنى الفعل أن لا تلحقها التاء لتأديتها معنى النسب أو لتذكير ما وصف بها أو لأمن اللبس "(٦٢) وللكوفيين رأي حول التاء مما يختص بها المؤنث دون المذكر في إسم الفاعل :فهم يرفضون التمييز في إسم الفاعل بين المؤنث المذكر عن طريق التاء،فهو مردود لديهم لوجود الكثير من الصفات التي يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير وجود التاء من ذلك: رجل عاشق وامرأة عاشق ، ورجل حاسر وامرأة حاسر، وفرس ضامر ومهرة ضامر فلولا العلة ما قالوه للزم هذه الصفات التأنيث (٦٣) وقد يرد لفظ فاعل بمعنى مفعول مثل ماء دافق أي ماء مدفوق وعيشة راضية أي مرضية (٦٤) وقالوا: إن الاولى أن يكون على النسب كنابل وناشب(٦٥).

القسم الثاني

دلالة اسم المفعول:

هو ما دل على ذات المفعول مقترنة بالحدث والحدوث كمأكول ومدروس فهو لا يبتعد عن اسم الفاعل كثيراً إلا في دلالته على الموصوف فهو في اسم الفاعل يدل على

ذات الفاعل ، وفي اسم المفعول واسم الفاعل والصفة المشبهة نجده يقترن بالفعل في دلالته على الحدوث وبالصفة المشبهة في دلالته على الثبوت فقد يقال: أترى إنك ستنتصر عليهم؟ فتجيب (أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي، وتقول أتظنه سيغلب ؟ ويقال (هو مغلوب) أي إن هذا الوصف كأنه قد تم وثبت له (٦٦).

يقترن اسم المفعول باسم الفاعل في الدلالة على الزمن. حيث يدل على:-

١. الماضي: ومثال ذلك قوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّىً) (٦٧)أي سمي. وكذلك (هو مقتول) أي قتل .
٢. الحال:جلس مرتاحاً ، مالك محزوناً؟ أنت مغلوب على أمرك.
٣. الاستقبال كما جاء في قوله تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوْعٌ لَهُ النَاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُوْدٌ) (٦٨) أي سيجمع ويشهد ،ونحو: (إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول)(٦٩)أي ستقتل.
٤. الاستمرار: كما هو في قوله تعالى:(عَطاءْ غَيْرَ مَجْذُوذٍ) (٧٠)، ومثله (لا زال سيفك مسلولاً)، ونحو قوله تعالى: (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليمينِ ، في سِدْرٍ مَخْضُودٍ ، وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ)(٧١).
٥. الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة نحو: هو مدور الوجه، مقرون الحاجبين مفتول الساعدين، بل هو صفة مشبهة(٧٢)، فعيل: قد يستوي فعيل مع مفعول في الدلالة وذلك نحو: جريح وقتيل حيث يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: هو جريح وهي جريح وهو أسير وهي أسير . فما الفرق بينه وبين مفعول؟، تقترب صيغة فعيل من الدلالة على صيغتي مفعول وفاعل الخاصة في الصفة المشبهة. "فصيغة فعيل في الصفة المشبهة تدل على إن الوصف ثابت في صاحبه أو كالثابت ، طبيعة أو كالطبيعة فتقول: هو طويل أو قصير وقبيح أو جميل فهذه الصفات ثابتة في أصحابها، وتقول هو خطيب وبليغ وفقيه فتدل على أن هذه الصفات كالطبيعة في صاحبها وكالسجية فيه إذ هي لا ترقى إلى درجة الثبوت في طويل وقصير ونحوها (٧٣).

وأما (فعيل) بمعنى (مفعول)، فتزاد صيغة فعيل في القوة البلاغية عن صيغة (مفعول) عندما تصبح سجية أو كالسجية ، ثابتة أو غير ثابتة نحو : (هو محمود) و(هو حميد) فـ(حميد) ابلغ من محمود لان حميد يدل على أن صفة الحمد له ثابتة وكذا (الرحيم) أي الذي يستحق أن يرحم على الثبوت.

وتتعمق الدلالة في صيغة (فعيل) عنها في صيغة (مفعول) ومن ذلك قولنا: (طرف مكحول) و (طرف كحيل) فكحيل أبلغ من مكحول لان معناه أن الكحل أصبح في صاحبه كأنه خلقة، وكذلك في صيغتي (خضيب ومخضوب) فخضيب ابلغ من مخضوب فصيغة خضيب تدل على الاقتران الثابت خلاف مخضوب التي تدل على التجدد. لذلك فصيغة (فعيل) بمعنى(مفعول) تدل على الثبوت أو معنى قريب منه بخلاف صيغة مفعول الدالة على الحدوث. مع أن صيغة (مفعول) تحتمل أكثر من زمن كالحال والاستقبال وغيرها ومنه قول كعب بن زهير: "أنك يابن أبي سلمى لمقتول" وأما صيغة(فعيل) فلا تطلق إلا إذا أتصف صاحبها بها فلا تقول: (هو قتيل) لمن لم يقتل، ولا تقول: (هو جريح) لمن لم يجرح ولكن الممكن أن تقولهما بصيغة (مفعول) (٧٤) وعن الكتاب: "تقول شاة رميّ إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت"(٧٥) وكذلك" شاة رمي إذا رميت"(٧٦)، وذكر عن سيبويه:" شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما قد ذبح"(٧٧)، حيث أن : "الذبيح ما ذبح" (٧٨) و"ناقة بقير إذا شق بطنها"(٧٩)، وإذا كانت صيغة فعيل ابلغ في الدلالة من مفعول وأشد فإن صيغة (مفعول) تجمع بين دلالتي الشدة والضعف في الوصف بخلاف (فعيل) التي تدل على الشدة والمبالغة في الوصف ومن ذلك المجروح جرحاً صغيراً أو بالغاً يمكننا تسميته مجروحاً ولا نقول: (جريحاً) إلا إذا كان الجرح بالغا وكذلك المكسور والكسير، ومن ذلك قوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كأن لَمْ تَغْنَ بالأمْسِ)(٨٠) فقد أقيم فعيل مقام مفعول لانه أبلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح في أنملته جريح بل يقال له مجروح (٨١) وقد ذكر أيضاً: أن (مفعولاً) يقبل"معناه ألشدة والضعف. ويعد النقل إلى (فعيل) لم يصلح إلا حيث يكون معنى الحدث فيه أشد، ألا ترى إن من أصيب في أنملته بمدية يسمى مجروحاً ولا يسمى جريحاً؟" (٨٢) ومما ورد ندرك أن فعيلا بمعنى مفعول يختلف عن مفعول في ثلاثة أمور:-

١. يدل فعيل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بشكل ثابت أو قريب من الثابت فأصبح فيه كأن خلقة وطبيعة لهذا يكون فعيل ابلغ من مفعول فكحيل أبلغ من مكحول، ودهين أبلغ من مدهون ، وحميد أبلغ من محمود لأنه اثبت وقيل أيضاً: "من صفات ألحميد فعيل من ألحمد بمعنى محمود، وأبلغ منه وهو من حصل له من صفات ألحمد أكملها"(٨٣).

٢.تدل صفة (فعيل) على صاحبها إذا اتصف بها تماما من غير احتمال فلا يقال: (أسير) إلا إذا أسر ولا جريح إلا إذا جرح في حين أن صفة (مفعول) قد تطلق على صاحبها حتى وإن لم تكن منطبقة عليه حالياً بمعنى أنه سيتصف بها مستقبلا. فقد تطلق كلمة (مأسور) على من لم يؤسر بمعنى سيؤسر ومقتول على من لم يقتل بمعنى أنه سيقتل ونحوه قوله تعالى: (وإنّي لأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً)(٨٤) أي ستثبر وهكذا.

٣. يدل الوصف بفعيل على ألشدة والعمق خلاف مفعول فهو يدل على السطحية والبساطة كما في جريح ومجروح وكسير ومكسور.(٨٥).

صيغة فعيلة:

تلحق تاء التأنيث صيغة فعيل فتنقلها من الوصفية إلى الاسمية كالذبيحة والنطيحة، فالذبيحة اسم لما أعد للذبح، فقد يحول فعيل إلى الاسمية وهو ما دخله التاء كالذبيحة والأكيلة والضحية والنطيحة. فالذبيحة ليست كالمذبوح بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعدله من النعم. وكذا الأكيلة ليس بمعنى المأكول كالخبز والبقل بل يختص بالشاة والضحية فتختص بالنعم والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح (٨٦)، ومثل ذلك الكثير من الأسماء الخاصة بالأطعمة التي خرجت من الوصفية إلى الاسمية نحو : النقيعة والوكيرة والمظيرة والجزيرة والبسيسة وغيرها (٨٧)، وقد تخلف دلالة فعيلة على دلالة (فعيل) فالذبيحة ما يعد للذبح والذبيح لكل ما ذبح ومن ذلك الضحية فهي ما أُعِدَّ للذبح ونقول: "شاه ذبيح كما نقول ناقة كسير، ونقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك انك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت إلا ترى انك تقول ذلك وهي حية ؟ فإنما هي بمنزلة ضحية. وتقول: " شاة رمي " إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت. وقالوا: (بئس الرمية الأرنب) إنما تريد بئس الشيء مما يرمي فهذا بمنزلة الذبيحة، وأما الذبيحة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وإنما تريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون فيجوز إن تقول قتوبة ولم تقتب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكيلة السبع "(٨٨)، وقد ورد أيضا: " أنهم يدخلون في (فعيل) الذي بمعنى مفعول ألهاء وعلى غير القصد إلى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم في ذلك الإخبار عن الشيء المتخذ لذلك الفعل والذي يصلح له كقولهم (ضحية) للذكر والأنثى ويجوز أن يقال ذلك من قبل إن يضحى به، وذبيحة فلان لما اتخذ للذبح وقولهم بئس الرمية الأرنب أي الشي الذي يرمى سواء رمي أم لم يرم (٨٩) والذبيحة هي (ما سيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية إلى الإسمية إذ الذبيح ما ذبح)(٩٠) لذلك فان فعيلة تختلف عن فعيل في ناحيتين:

١- لفعيلة دلالة على الاسم وليس الوصف فقد حولت تاء التأنيث فعيلا من الوصفية إلى الاسمية.

٢- يطلق (فعيل) على الذي اتصف به صاحبه وإما (فعيلة) فتطلق على ما أتخذ لذلك فالذبيح يطلق على من مورست معه عملية الذبح إما الذبيحة فهي المعدة لذلك.(٩١)

هنالك صيغ غير التي ذكرت تدل على مفعول:

جاءت في اللغة صيغ أخرى تدل على مفعول ومن أشهرها

١- فِعْل بكسر الفاء وسكون العين: نحو طِحْن بمعنى مطحون، ومثلها رِعْي بمعنى مرعي وطِرْح بمعنى مطروح، وهي أسماء تدل على المفعول لا صفات فالطِحن هو اسم للطحين والرِعْي اسم لما أكل الإعشاب وغيرها، والنقض اسم للجمل الذي هده السفر وكثر الحركة(٩٢) فاخذ من وزنه شيئا. ومن ذلك أيضا ما ورد من الصفات القول: شي بِدْع أي مبتدع ومنه ما تردد كثيرا في أيامنا هذه قولهم: هذا بدع في الكتابة (٩٣) وكذلك قولهم: رجل نكل للذي ينكل به أعداؤه (٩٤) ومن هذا الوزن ما يفيد الدلالة على القدر نحو (هذا شِبْعة) أي قدر ما يشبعه، وهو ملء هذا أي قدر ما يملؤه (٩٥).

٢- فَعَل بفتح الفاء والعين: كالقَنَص والسَلَب والكَرَع، فالسَلَب بمعنى المسلوب والنفض بمعنى ألمنفوض والخبط بمعنى المخبوط والكرع الماء الذي يكرع فيه وهذه أسماء، ومن الصفات قولهم. إبل همل أي مهملة ورجل نكل للذي ينكل به أعداؤه(٩٦).

٣-فُعْل بضم الفاء وسكون العين: كالخُبز بمعنى المخبوز والْطُعم بمعنى المطعوم وهذه أسماء فالخبز إسم ما خبز والنقض اسم ما نقض من الدار (٩٧)، وقد يأتي هذا الوزن للوصف الذي يفيد المبالغة نحو قولهم (ناقة عُبْر أسفار) أي تعبر عليها الأسفار (٩٨)، ويقال أيضا: شيء نكر (٩٩) أي منكر قال تعالى (قَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرا) (١٠٠) ومنه قولهم: (ارض غفل) للتي لا علم فيها ودابة غُفْل للتي لا سمة بها.(١٠١)

٤- فُعْلة بضم الفاء وسكون العين: كاللُّعْنة للذي يلعن كثيرا والسُّبَّة للذي يُسَب وهو يفيد المبالغة " واللُّعْنة الذي لا يزال يُلْعن لشرارته " " ورجل صُرعة يصرع كثيرا (١٠٤) وتفيد فعلة الدلالة على القدر كالغُرْفَة وهي ملء الراحة من الماء (١٠٥) ومثل ذلك الخطوة وهي مقدار ما بين القدمين وكذلك اللُّقْمة ما يوضع في الفم من الطعام" ويقال: عنده شبعة من الطعام أي قدر ما يشبع به مرة "(١٠٦).

٥-فُعُل بضم الفاء والعين: كالأُكُل اسم ما يؤكل والنزل الطعام الذي يقدم للضيفين (١٠٧) وهذه أسماء لأوصاف. وقد يأتي وصفا يفيد مبالغة اسم المفعول نحو (باب فُتُح) أي واسع مفتوح وفي حديث أبي الدرداء: ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى جانبه باباً فُتُحاً أي واسعا ولم يرد الباب المفتوح. وأراد بالباب الفُتُح الطلب إلى الله والمسألة (١٠٨) وقالوا: (قارورة فُتُح) أي واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لأنها حينئذ مفتوحة (١٠٩) والفرق بينهما وبين قارورة مفتوحة إن القارورة المفتوحة قد تكون لها غلاف وصمام فتغلق فهي مفتوحة في وقت دون آخر إما الفُتُح فهي مفتوحة دوما فهذا مبالغة في إلا تصف بالمفعول (١١٠)، ومن ذلك (شيء نُكُر) أي منكر شديد النَكارة قال تعالى (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ)(١١١) "وشيء نُكُر: منكر فظيع تنكره النفوس لأنها لم تعهد بمثله وهو ليوم القيامة "(١١٢).

٦-فعول بفتح الفاء: كرسول بمعنى مرسل ويجيء الفِعُول لما يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر به وهو الدواء: الذي يدخل في الفم، والنقوع وهو لما ينقع ليلا لِيُشْرَب والقيوء دواء يشرب للقيء (١١٣) ، وهي أسماء قد تزد هذه الصيغة لمبالغة اسم المفعول كقولهم : ناقة ذَلُول ركوب، قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فامْشَوا فِي مَنَاكِبِهَا)(١١٤)، " والمشي في مناكبها مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية" (١١٥) وقالوا: " ناقة أمون للناقة التي يُؤمن فتورها وعثورها "(١١٦)

٧- فُعال بضم الفاء: وتستعمل هذه الصيغة لما كان مرفوضاً أو منقطعاً من شيء كالحطام والجذاذ والرفات والفتات (١١٧)، ولما اجتمع بعضه إلى بعض كالجفاء والغثاء (١١٨)، ومن الوصف قولهم: خبز مُحاش وشواء مُحاش إذا حُرِق.

٨- فُعاله بضم الفاء: وتكون للقليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والنخالة (١٢٠)، ولما فيه معنى الفضالة كالصُّبابة والحثالة (١٢١)، وإن "فعلا يكون لما انحطم من الشيء"وتكسر منه نحو حُطام ودقاق ...فإذا كان بالهاء فهو فضالة الشيء (١٢٢) وذلك نحو البرادة لما سقط عن البرد، والقراضة لما سقط عن القرض والصبابة بقية الماء وغيره في الإناء والحشاشة بقية النفس (١٢٣)، وإن(فُعالة) "يأتي أكثره على ما يفضل عن الشيء ويسقط منه نحو النحاتة"(١٢٤).

٩- فِعال بكسر الفاء: نحو كتاب وخِضاب وهو ما يختضب به ولباس وهو ما يلبس ومزاج الشراب وهو ما مزج به (١٢٥)، وهذه أسماء ومن الوصف قولهم: (كأس دهاق) أي

مدهقة، ومعنى مدهقة ملأى مترعة يقال: " أدهق الكأس شد ملأها ... ويقال أدهقت ألكاس إلى أصبارها أي ملأتها إلى أعاليها وفي التهذيب: دهقت الكأس أي ملأتها "(١٢٦).

١٠- أفعولة بضم الهمزة: كالأضحوكة وهو ما يضحك به (١٢٧)، والأطروحة وهي المسألة تطرحها (١٢٨) ومثلها أعجوبة يتعجب منها وألعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها، وبينهم أسبوبة يتسابون بها وأحجية يتحاجون بها (١٢٩). والأحدوثة وهي ما يتحدث به الناس تلهيا وتعجبا والأضحية وهي اسم لما يذبح من الغنم والبقر (١٣١)، والوزن المذكور يدل على أن شيئا محددا يفعل به الفعل، وأن "صيغة أفعولة إنما تطلق على محقرات الأمور وغرائبها"(١٣٢)

مبالغة اسم المفعول:

تشترك في المبالغة صيغتا اسم المفعول واسم الفاعل فكما إن هناك صيغا تفيد مبالغة اسم الفاعل في نحو غفار وغفور ومعطار هناك صيغ تفيد مبالغة اسم المفعول هي:

١-فُعْلة نحو صُرْعة وهو الذي يصرع كثيرا ومثله لعنة وسبة وضُحْكة وهو الذي يضحك منه الناس. إما ما يقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل: فـ(فُعَلة) بفتح العين نحو صُرَعة وهو الذي يصرع الناس كثيرا، ومثله لُعَنة وهو الذي يلعن الناس كثيرا، وضُحَكة وهو الذي يضحك من الناس .

٢-فعيل نحو حميد وهو الذي لا يزال يُحْمَد كثيرا، ورجيم وهو الذي يُرْجَم كثيرا ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل فعيل بمعنى فاعل نحو عليم وسميع.

٣-فعول نحو ناقة ذلول وركوب وناقة أمون ويقابلها من صيغ مبالغة إسم الفاعل مفعول بمعنى فاعل، نحو: غفور وصبور.

٤-فُعُل نحو باب فُتُح وباب غُلُق وأُمُر ونُكُر، ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل بمعنى فاعل نحو رجل سُهُد أي قليل النوم ،وفرس حُرُط إذا كانت تتقدم الخيل ورجل مُسُك أي بخيل ورجل فُرُج أي لا يكتم السر (١٣٣).

٥-فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو ناقة عُبْر أسفار وشيء نكر ويقابلها من الصفات المشبهة باسم الفاعل فُعْل بمعنى فاعل نحو حُرّ وصُلْب.

٦- فَعَل بفتحتين نحو ابل هَمَل ورجل نَكَل للذي يُنَكِّل بِهِ أعداؤه. ويقابلها من الصفات المشبهة رجل صَنَعَ أي حاذق وثوب خَلَقَ ومكان زَلَقَ ورجل حَسَن والذي يبدوا إن ما عدل

من صيغة مفعول إلى صيغة أخرى يفيد المبالغة عموما وذلك لان النقل يفيد المبالغة في الغالب.

الخاتمة

تتميز اللغة العربية بميزات خاصة تظهر للدارس من ثناياها في الدلالة حيث تتغير دلالة اسم الفاعل تبعا لتغير تركيبته بين الحدث والحدوث فهو يجمع بذلك بين الفعل والاسم بإيحاءاته الناتجة عن دلالته إذ يقع وسطا بين الفعل الذي يدل على التجدد والصفة المشبهة التي تدل على الثبوت فكلمة (قائم) مثلا أدوم من كلمة (يقوم) ، أو من صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول)حيث تزداد صيغة (فعيل) في القوة البلاغية عن صيغة (مفعول)عندما تصبح سجية أو كالسجية فالحساسية اللغوية إذا صح التعبير تجعل الكاتب الفصيح يحتاط ألف مرة في توخيه للدقة اللغوية عند اختياره لصيغة معينة، ومن ذلك أيضا كلمة (أسير أو جريح) تختلف في الدلالة الزمنية عن كلمة (مأسور) أو مجروح وهنالك الشيء الكثير مما ذكر آنفا فلذلك وللوصول إلى نص سليم دلالة ومعنى يتطلب من الكاتب إن يتخيل الوصف الدقيق للموقف اللغوي حتى يمكنه ذلك من عرض أفكاره بدقة متناهية لا غبار عليها ولاشك فيها.

الهوامش

١.ينظر دلالة الألفاظ ٤٧، وجهود العلماء العرب في علم الدلالة ٤٦ وعلم الدلالة احمد مختار عمر ,١٣٠

٢. ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية ,٢٥

٣. ينظر الممتع في التصريف (باب تبيين الحروف الزوائد والدلالة التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصالتها ٣٩/١-٩٥، وعلم اللغة العربية مدخل تاريخي محمود حجازي ١٤٢,

٤. ينظر علم اللغة مدخل تاريخي محمود حجازي ١٤٢.

٥.اللغة بين المعيارية والوصفية ١١٦-١١٧,

٦. ينظر مناهج البحث في اللغة ,١٧٠

٧. اللغة بين المعيارية والوصفية ,١٢٢

٨. القاموس المحيط وقف.

٩. اللغة بين المعيارية والوصفية ١٢٣.

١٠. ينظر ابن جني وعلم الدلالة ,٢٤٤

١١. ينظر معاني القرآن للفراء ٤٣/٢، ٢٢٢.

١٢.ينظر التصريح على التوضيح ٦٥/٢، وينظر التطبيق الصرفي ,٧٥

١٣. ينظر معاني الأبنية ٤٦-٤٧,

١٤. نفسه ٤٧-٤٨,

١٥. هود ,١٢

١٦.الكشاف ٩٢/٢ ، وينظر الرضي على الكافية ٢٢٠/٢، والأشباه والنظائر ٢٠١/٢-٢٠٦.

١٧.الكشاف ٣١,/٣

١٨. هود ١٢، وينظر الكشاف ٣٩٥,/٢

١٩. معاني القران ٢٣٢,/٢

٢٠.نفسه ٢٨٠/٢.

٢١.الكشاف ٤٢٦/٢.

٢٢. الأعراف ,٦٤

٢٣.الكشاف ٥٥٣/١.

٢٤. التصريح ٨٢/٢.

٢٥. تنظر حاشية الصبان ٣١٤,/٢

٢٦. إبراهيم ,١٠

٢٧. ينظر معاني الأبنية ,٥١

٢٨. ينظر المقرب ,١٣٧

٢٩ .المدثر ٤٩ .

٣٠.ص,٧٣،٧١

٣١. البقرة ,٣

٣٢. آل عمران ,٩

٣٣. ينظر معاني الأبنية ٥٢ .

٣٤. ينظر المفصل ١٢٣,/٢

٣٥. ينظر المقتضب ١٢٠/١، المخصص٦٩/٥، وألفاظ الأشباه والنظائر المنسوب لابن الأنباري ,٨١

٣٦. النوادر لأبي زيد,٩٤

٣٧. ينظر إصلاح المنطق لابن السكيت ٤٠٠، وهمع الهوامع ١٩٨/٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٥٦، وشرح الأشموني ٢٠٠/٤، وديوان الأدب للفارابي ,١١٠

٣٨. المقتضب١٦١/٣، وينظر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٥٩٢، ٥٩٣، والتسهيل,٢٦٦

٣٩. ابن يعيش ١٣,/٦

٤٠. سيبويه ٩١/٢، وابن يعيش ١٠٠,/٥

٤١. ينظر أدب الكاتب ٢٢٩ إصلاح المنطق ٣٧٦ التلويح في شرح الفصيح ٧٤ المزهر ٢١٧/٢ معاني الأبنية ٥٣-,٥٤

٤٢ حاشية الصبان ٢٩٥,/٢

٤٣.ينظر الكشاف ٣٤٠/٢، والمخصص ٢٥,/١

٤٤.الحج ,٢

٤٥. التفسير القيم ٣٦٦، ٣٧٠.

٤٦.التفسير الكبير ج ٤,/٢٣

٤٧.لسان العرب (رضع).

٤٨. التفسير القيم ,٢٧٠

٤٩.المخصص ١٢١,/١٦

٥٠. المزمل ,١٨

٥١. الكشاف ٣٨٣,/٣

٥٢.الكتاب٤٧/٢

٥٣. يونس ,٢٢

٥٤.الأنبياء ,٨١

٥٦.الحج٢ .

٥٧.الأنبياء ,٨١

٥٨. ابن يعيش٣٧١/٣.

٥٩. سيبويه ٩١,/٢

٦٠. الأشموني ٢٩٥/٢ .

٦١.شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ,٣١٠

٦٢. التسهيل ,٢٥٤

٦٣. ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي٢ / ١٣٢وأدب الكتاب ٢٣٠,

٦٤.ينظر شرح الرضي على الكافية ٢١٠/٢ وفقه اللغة للثعالبي ,٤٩٢

٦٥.شرح الرضي على الكافية ٢١٠,/٢

٦٦.ينظر معاني الأبنية ,٥٦

٦٧.الرعد ,٢

٦٨. هود ,١٠٣

٦٩.شرح ديوان كعب بن زهير٨٧ .

٧٠.هود ,١٠٨

٧١. الواقعة ٢٧-,٣١

٧٢.ينظر المفصل ١٢٣/٢، ومعاني الأبنية ,٦٠

٧٣.معاني الأبنية ٦٠-,٦١

٧٤. ينظر معاني الأبنية ,٦١

٧٥.سيبويه ٢١٣,/٢

٧٦. أدب الكاتب ,٢٨٨

٧٧. المخصص ١٥٦,/١٦

٧٨. الكليات ,١٨٨

٧٩. إصلاح المنطق ,٣٧٨

٨٠.يونس ,٢٥

٨١. ينظر شرح شذور الذهب ,١٠٢

٨٢.شرح الألفية لابن النظم ,٢٢٦

٨٣.الكليات لأبي البقاء ,١٤٩

٨٤. الإسراء ,١٠٢

٨٥. ينظر معاني الأبنية ٦٣

٨٦.ينظر الرضي على الشافية ١٤٢/٢-١٤٣، الكشاف ٤٦٠/٢، معاني الأبنية ٦٣-٦٤,

٨٧ . ينظر تهذيب الألفاظ ٦٣٥وما بعدها كفاية المتحفظ للأجدابي (باب في الأطعمة).

٨٨ .سيبويه ٢١٣/٢، وينظر أدب الكاتب ٢٢٨ .

٨٩.المخصص ١٥٥/١٦، وينظر أدب الكاتب ,٢٢٨

٩٠.الكليات ,١٨٨

٩١.ينظر معاني الأبنية ,٦٥

٩٢. نفسه ٦٦

٩٣.ينظر ديوان الأدب ١٨٧/١.

٩٤. نفسه ١/ ١٩٣.

٩٥. سيبويه ٢٢٨,/٢

٩٦.معاني الأبنية ,٦٧

٩٧. نفسه، نفسها.

٩٨.ديوان الأدب ١٥٣/١ .

٩٩.نفسه ١٥٤,/١

١٠٠. الكهف ,٧٤

١٠١ .ديوان الادب١/١٥٨ .

١٠٢.شرح الرضي على الشافية ١٦٢,/١

١٠٣. لسان العرب (لعن).

١٠٤.نفسه (صرع).

١٠٥.درة الغواص ,١٧١

١٠٦.ديوان الأدب ,١١٥

١٠٧. معاني الأبنية ,٦٨

١٠٨.لسان العرب (فتح).

١٠٩. لسان العرب (فتح).

١١٠.معاني الأبنية ,٦٨

١١١.القمر ,٦

١١٢.الكشاف٣/,١٨٢

١١٣.شرح الرضي على الشافية ١٦٢,/١

١١٤. الملك,١٥

١١٥ .الكشاف ٢٥٤,/٣

١١٦. مفردات الراغب (أمن).

١١٧.المخصص ١٣٥/١٤، الرضي على الشافية ١٥٥,/١

١١٨. معاني القرآن للفراء ٦٢/٢ ، وانظر لسان العرب (جفا).

١١٩ . ديوان الأدب ٤٤٣,/١

١٢٠.الرضي على الشافية ١٥٥,/١

١٢١.ينظر سيبويه ٢١٧/٢ ، ومعاني الأبنية ,٦٩

١٢٢.ديوان الأدب ٨٥/١-٨٦,

١٢٣.ينظر نفسه ٤٤٧/١-٤٤٩، ٨٧/٣ .

١٢٤.الصاحبي ١٩١-١٩٢,

١٢٥. ينظر ديوان الأدب ٤٥٤/١، ٤٦٠.

١٢٦.لسان العرب (دهق).

١٢٧. لسان العرب (ضحك).

١٢٨. نفسه (طرح).
١٢٩. المزهر ١٢٦,/٢
١٣٠.تفسير الرازي ١٠٠,/٢٣
١٣١. التلويح ,٦٢
١٣٢. الكليات ,٤٢٦
١٣٣. ينظر ديوان الأدب ٢٦٠/١-٢٦٣.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١.ابن جني (ت ٣٩٢ هجرية) وعلم الدلالة، نوال كريم زرزور رسالة ماجستير بغداد ١٩٨٨,

٢. أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ هجرية) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٥٥ هجرية.

٣. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١ هجرية) راجعه وقدم له د. فايز ترحيني دار الكتاب العربي ١٩٨٤م.

٤. إصلاح المنطق، ابن السكيت (ت٢٤٤ هجرية) شرح وتحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف مصر د.ت.

٥. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هجرية) تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٩٠.

٦.ألفاظ الأشباه والنظائر، النسوب لعبد الرحمن ابن الأنباري (ت٥٧٧ هجرية) القسطنطينية ١٣٠٢ هجرية طبع بطابع أبي الضياء .

٧. التطبيق الصرفي د.عبده الراجحي بيروت ١٩٨٤ م.

٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لجمال الدين بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢ هجرية) تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٩. التفسير القيم لابن قيم الجوزية (ت٧٥١ هجرية) جمع محمد أويس الندوي- مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٦هـ-١٩٧٣م.

١٠.التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي (ت٦٠٦ هجرية) ط١ المطبعة البهية المصرية القاهرة ١٣٥٨هـ-١٩٨٣م.

١١.التلويح في شرح الفصيح لأبي سهل محمد علي الهروي (ت٤١٥ هجرية) نشر محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة (د.ت.).

١٢. جهود العلماء العرب في علم الدلالة د. محمد رضوان الداية بيروت ١٩٨٠ م.

١٣. حاشية الصبان (ت ١٢٠٦ هجرية) على شرح الأشموني (ب ٩٢٩ هجرية) على ألفية ابن مالك (ب ٦٧٢ هجرية) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة (د.ت.).

١٤.درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري نشرته بالأوفست مكتبة المثنى – بغداد.

١٥.دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس القاهرة ١٩٨٥م.

١٦.ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي تحقيق د. احمد مختار عمر القاهرة ١٩٧٤مك.

١٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ط٢ (١٩٧٠م).

١٨.شرح ألفية بن مالك لابن الناظم بدر الدين (ت٦٨٦ هجرية) بيروت.

١٩. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥ هجرية) دار إحياء الكتب العربية.

٢٠.شرح ديوان كعب بن زهير صنفه ابن سعيد السكري دار الكتب ١٩٥٠ م.

٢١. شرح الشافية لابن الحاجب. (ت٦٤٦ هجرية) للسيد عبد الله بن محمد الحسيني مطبعة احمد كامل ط٢ اسطنبول .

٢٢.شروح شذور الذهب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هجرية)تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣م.

٢٣.شرح المفصل، موفق الدين يعيش علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هجرية) عالم الكتب (د.ت).

٢٤.علم الدلالة، د. احمد مختار عمر عالم الكتب ط٥ القاهرة ١٩٩٨م.

٢٥.علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، د.محمود فهمي حجازي وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٣ .

٢٦.فقه اللغة لأبي المنصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩ هجرية) مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٥٢م.

٢٧.القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي (ت٨١٧ هجرية) ط٥ ١٩٥٤م شركة فن الطباعة.

٢٨. كتاب سيبويه (ت١٨٠ هجرية) تحقيق عبد السلام هارون ط٣ مكتبة الخانجي للطبع والنشر ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٩. الكشاف ، لأبي القاسم جار الله بن محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هجرية) شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٤٨ م مصر.

٣٠. كفاية المتحفظ لأبي إسحاق إبراهيم الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي تحقيق محمد علي عبد الله ١٩٨٢م بيروت.

٣١.الكليات لأبي البقاء الكفوي ط٢ طبعة بولاق بمصر(د.ت).

٣٢. لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت.

٣٣. اللغة بين المعيارية والوصفية، د.تمام حسان مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب ١٩٨٠م.

٣٤.المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي المعروف بابن سيدة (ت٤٨٥هـ) المكتب التجاري للطابعة والتوزيع والنشر بيروت (د.ت).

٣٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم /عيسى البابي الحلبي ١٩٥٨ م مصر.

٣٦. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي ط١ ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٧. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وإسماعيل شلبي عالم الكتب ط٣ ١٩٨٣ م.

٣٨. المفردات في غريب القران لأبي القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني طهران.

٣٩. المقتضب، للمبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه القاهرة ١٣٨٨هـ.

٤٠. النواد في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري-المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤م.

٤١. همع الهوامع شرح جمع الجوامع،لجلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي تحقيق عبد السلام هارون ، د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية الكويت ١٩٧٥-١٩٧٩ م.